مجلة البحوث في علوم وتقنيات النشاط البدني والرياضي ISSN: 2716-9405
المجلد رقم " (2) " / العدد رقم " (2) " – 2021 / الصفحة : 304 - 321

التربية الرياضية ودورها في تنمية ثقافة المواطنة لدى الطالب الجامعي

Physical education and its role in developing the culture of citizenship among university students

د. بطاط نورالدين ، د. صواش عيسى
noureddine.betat@univ-msila.dz

betat noureddine,*, saouache aissa
noureddine.betat@univ-msila.dz

[1] **جامعة محمد بوضياف –المسيلة– الجزائر/ مخبر حوكمة الاعلام الرياضي والتسيير الرياضي في الجزائر**
[2] **جامعة محمد خيضر– بسكرة– الجزائر**

تاريخ الاستلام: 2021/05/10 تاريخ القبول: 2021/07/24 تاريخ النشر: 2021/09/25

الملخص:

عالج هذا البحث موضوع << **التربية الرياضية ودورها في تنمية ثقافة المواطنة لدى الطالب الجامعي**>> وكان الهدف منها ابراز دور التربية الرياضية في تنمية وترسيخ ثقافة المواطنة لدى الطالب الجامعي، وكيف يسهم هذا الأخير في تدعيم وتوطيد مبادئ الأمة التي تنبع من قدرتها على تنمية الاستعدادات الفطرية لأبنائها والاستفادة منهم، وعلى رأس هذه القوى الطلبة الجامعيين. ووسيلة الشعوب في إعداد تلك القوى هي تدعيم وتعزيز التربية من أجل المواطنة واعداد جيل سليم في بدنه وعقله. وعليه سنتناول مقاربات مفاهيمية لكل من التربية الرياضية وثقافة المواطنة لدى نخبة المجتمع، ثم نعرج على كيفية مساهمة التربية الرياضية في تنمية ثقافة المواطنة الفعالة والتكامل وبناء المستقبل.

وفي ضوء ما تقدم يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو دور التربية الرياضية في تنمية ثقافة المواطنة لدى الطالب الجامعي؟

الكلمات المفتاحية: التربية الرياضية – المواطنة – الطالب الجامعي.

Abstract:
This research dealt with the topic << Physical Education and its role in developing the culture of citizenship among university students >> The aim was to highlight the role of physical education in developing and consolidating the culture of citizenship among university students, and how the latter contributes to strengthening and consolidating the principles of the nation that stems from its ability to develop preparations The innate nature of its children and benefit from them, and on top of these forces are university students. Accordingly, we will address conceptual approaches for both physical education and the culture of citizenship among the elite of society, and then we will review how physical education contributes to the development of a culture of active citizenship, integration and building the future. In light of the foregoing, the following main question can be asked:
What is the role of physical education in developing a culture of citizenship for university students?
Keywords: Physical education ; citizenship ; university student.

1.مقدمة:

أصبحت التربية الرياضية في عصرنا الحالي مهمة جدا لما تمتاز به من قيم حضارية وفوائد صحية، فهي ظاهرة اجتماعية ثقافية ويعتبر فيها التربية على المواطنة ركيزة أساسية لتنمية وبناء المجتمعات وأساس نهوضها في عصرنا الحالي. وأضحى سلوكا إنسانيا نبيلا، ولنجاح هذا العمل لابد من توفر عدة عوامل لنجاحه، ومن أهمها الموارد البشرية المتمثلة في نخبة الوطن ألا وهو الطالب الجامعي كونه دائما متحمسا للقضايا الإنسانية والاجتماعية، لأنه يعتبر رجل المستقبل خاصة لما يملكه من حماس وقدرات ذهنية وعضلية عالية تساعده في تأدية هذا العمل.

فالطالب الجامعي هو الركيزة الأساسية للتنمية والمحرك لها، فهو أهم مصادر الطاقة الوطنية والثروة البشرية، من خلال اكتسابهم الكثير من القيم الاجتماعية والأخلاقية.

ولا شك أن الممارسة والمشاركة في مختلف الأنشطة الرياضية هي أساس الوعي الاجتماعي ولها أبعاد ومؤثرات على مختلف مجالات التربية على المواطنة الصالحة والرقي بها، على اعتبار أن ممارسة الأنشطة الرياضية تعطي وعيا أكثر للطالب لمعرفة قضايا مجتمعه في شتى المجالات مما يدفعه للمشاركة.

2. الاشكالية:

تقوم الجامعة بإعداد الطلبة للحياة المهنية والإجتماعية فهي من أهم المؤسسات الإجتماعية التي تحتضن الشباب في مرحلة التكوين والانفتاح على المحيط الاقتصادي والاجتماعي. ولذلك فإن دورها في إكتساب هذه الشريحة الطلابية بالغ الأهمية ، ويعد ضرورة مجتمعية . ويمكن للجامعة أن تقوم بهذا الدور عبروسائط متعددة، وإن موضوع إكتساب الطلبة في الجامعة لثقافة المواطنة و ترسيخها ليس من باب الكماليات التعليمية، بل هو جوهر التكوين والتكامل لنخبة المستقبل.

حيث يشهد المجتمع الإنساني تطورات مذهلة في مجال التربية الرياضية وهي متعددة ومتنوعة، ولكل نشاط خصائص ومميزات تنفرد بها عن الأخرى، لكونها ذات أبعاد تعليمية تربوية وتثقيفية، وهذا من خلال ما تقوم به من أدوار توعوية في شتى الميادين الحياتية، كتوعية الشباب بحقوقه وواجباته وفقا لأهدافها من بينها التضامن، التعاون، حب مساعدة الآخرين، الروح الرياضية...، ما ينقلنا قطعا إلى الحديث عن مفهوم المواطنة تحديدا، حيث تطرقت دساتير الدول الحديثة ونظمها إلى تحديد ملامحها ومواصفاتها، ومع ظهور متغيرات عصرية وعالمية جديدة تزامن ظهور مفهوم المواطنة مع ظهور منطق العولمة، وذلك بأن تتواجد في الطلبة مواصفات عامة مع اختلاف المجتمعات وطبائعهم الثقافية والاجتماعية، وبالتالي للتربية الرياضية دورا مهما في اكتساب وتدعيم القيم الأخلاقية من حب الوطن وخدمته عن طريق الأعمال التوعوية.

إذن عند تناول التربية الرياضية وموضوعاتها من جوانبها الإنسانية فهي شكل متميز من الإنسان لا يجد له مجالا إلا من خلال الأفراد والجماعات، بوصفها ممارسة تحمل من خلالها مواصفات لتحقيق العدالة والمساواة بين أفراد المجتمع، وتمنح الحرية والمشاركة بفعالية للطلبة الجامعيين للمساهمة في استقرار وتنمية الوطن تنمية دائمة.

وتتحدد **مشكلة البحث** في تساؤل رئيسي هو: ما هو دور التربية الرياضية في تنمية ثقافة المواطنة لدى الطالب الجامعي؟

ولتحقيق **مشكلة البحث** يتم الإعتماد على الفرضيات الآتية:

– يمكن الإستفادة من ابراز دور التربية الرياضية في تنمية ثقافة المواطنة لدى الطالب الجامعي.

– يمكن الإستفادة من مساهمة التربية الرياضية من اكتساب الطالب الجامعي ثقافة المواطنة الفعالة.

3. أهداف البحث: وبذلك يهدف البحث إلى تحقيق الآتي:

– توضيح طبيعة التربية على ثقافة المواطنة وترسيخها لدى الطالب الجامعي من خلال الأنشطة الرياضية.

– ابراز مساهمة الأنشطة الرياضية في التربية على المواطنة الفعالة لدى الطالب الجامعي.

4. أهمية البحث: ومنه فإن أهمية البحث تأتي من خلال التطرق:

إلى أحد الموضوعات التربية الرياضية ودورها في التربية على ثقافة المواطنة الفعالة لدى الطالب الجامعي، والوقوف على الربط بينها وبين التربية على المواطنة وترسيخ ذلك، وبالتالي من خلال النتائج المتوقعة للدراسة تشكل قاعدة معرفية ونظرية للباحثين حول ممارسة التربيةالرياضية ودورها في تفعيل التربية على ثقافة المواطنة لدى الطالب الجامعي، كما تعتبر إضافة علمية نظرية جديدة في مجال البحث العلمي.

5. منهج البحث:

أما منهج البحث فيتم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي (طريقة التحليل الكيفي)، وهو ما يسمى بالتحليل البيبلوغرافي المكتبي وذلك من خلال الإستعانة بالأطاريح والرسائل الجامعية والمجلات والكتب والدراسات المشابهة التي تتناول موضوع الدراسة وخاصة فيما يتعلق بمجالات: التربية الرياضية، التربية على المواطنة، الطالب الجامعي.

6. الدراسات السابقة والمشابهة:

1.6 دراسة خاضر علي (2012)، دور الرياضة في تفعيل المواطنة –دراسة ميدانية لفرق القسم الجهوي الأول لكرة القدم لرابطة البليدة– معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر 3.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أي مدى تساهم كرة القدم في تفعيل المواطنة لدى الممارسين من خلال قيم الانتماء و الولاء، قيم المسؤولية الفردية الجماعية، قيم الحقوق والواجبات لدى الشباب.

استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتم اختيار عينة متكونة من 50 لاعب وتوصل إلى النتائج التالية:

- أن لممارسة كرة القدم دور في تنمية حرية التعبير عند اللاعبين.
- أن لممارسة كرة القدم دور في تنمية حس الانتماء عند اللاعبين.
- أن لممارسة كرة القدم دور على احترام القانون عند اللاعبين.
- أن للممارسة كرة القدم دور في تحمل المسؤولية عند اللاعبين.

2.6 دراسة محمد بن شحات حسين خطيب (2020)، دور الجامعة في ترسيخ وتعزيز قيم الإنتماء والمواطنة لدى طلبتها في ضوء التغيرات الثقافية ومستجدات العصر، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 20.

استهدفت الدراسة التعرف على دور الجامعة ممثلة في أعضاء هيئة التدريس فيها في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها، وتبيان أهمية النشاط الطلابي في الجامعة في ذلك،علاوة على رصد بعض النماذج المناسبة لتفعيل دور الجامعة في ذلك ومناقشة المعوقات والتحديات التي قد تعوق هذا الدور.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي (تحليل الموضوع) وحدة الموضوع وأوضحت نتائج الدراسة أن الخبراء المشاركين بوثائقهم في الدراسة يتفقون على أهمية دور الجامعة في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها، وأن هناك تغيرات ثقافية معاصرة تحتم هذا الدور، ويعتمد نجاح هذا الدور على مدى وإيمان القيادات الجامعية وأعضاء هيئة التدريس بأهمية هذا الدور، وأنه توجد نماذج وآليات عديدة يمكن الاسترشاد بها في تطبيق فعاليات ترسيخ الجامعة لقيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها. كما أوضحت نتائج الدراسة أن الإعتزاز بالعقيدة والشرع في الحياة الطلابية هو عامل حصانة ضد الإنتماءات غير المشروعة في حياتهم، وأن إمتلاك الطلبة لروح المسؤولية والصبر وحسن تقدير مصالح الوطن والإلتزام بقيم المواطنة هو مصدر لمقاومة التيارات المنحرفة، ومواجهة التحديات المختلفة المؤثرة على مستوى فعالية هذا الدور الجامعي.

7. موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

من خلال ماتقدم وجد الباحث أن دراسته اتفقت مع العديد من الدراسات السابقة في تناولها موضوع المواطنة، كما تتميز دراستنا ودراسة (خاضر علي) في أنها تناولت التربية الرياضية كمتغير أساسي في الدراسة عكس دراسة (محمد حسين خطيب) والتي

تناولت متغير الجامعة كمتغير رئيسي، كما اختلفت العينات حيث طبقت دراسة (خاضر علي) عينات على الرياضيين أما دراستنا ودراسة (محمد حسين خطيب) فأختارت عينة الطلبة الجامعيين.

وأظهرت هذه الدراسات نتائج متقاربة في دور التربية الرياضية في تعزيز وترسيخ ثقافة المواطنة كالتضامن والمشاركة المجتمعية وحب الوطن...، وفي ضوء ما جاءت به هذه الدراسات وغيرها فقد ظهرت الحاجة إلى اجراء هذا البحث.

وعليه فإن **خطة البحث** تتضمن مايلي:

- التربية الرياضية.
- المواطنة.
- مساهمة التربية الرياضية في تنمية ثقافة المواطنة للطالب الجامعي.

8. التربية الرياضية:

النشاط ممارسة فعلية لعمل من الأعمال، ويطلق بخاصة على كل عملية عقلية أو حركية تمتاز بالتلقائية أكثر منها بالاستجابة، أو على كل عملية عقلية أو بيولوجية متوقفة على استخدام طاقة الكائن الحي. **(جميل، 1994، ص 469)**

إن الحركة والنشاط من متطلبات حياة الإنسان، فقد اعتمد الإنسان على الحركة منذ العصور الأولى للحفاظ على صحته وحياته، ولكن تغيرت الحياة اليوم وقل النشاط البدني نتيجة التطور التكنولوجي الهائل، حيث سهل للإنسان القيام بكثير من الأعمال دون عناء أو بذل أي نشاط، مما أدى بالإنسان إلى الخمول والكسل، فزادت الحاجة للنشاط بأشكاله المختلفة وللنشاط الرياضي بخاصة للحفاظ على صحته، فهو في طبيعته حركة وعمل تستهلك الطاقة. **(عمر، 1980، ص 23)**

والنشاط الرياضي في مفهومه حركة ونشاط، فهو تلك الأنشطة والحركات التي تغلب عليها الصفة البدنية، ويؤديها الفرد بغرض الترويح أو المنافسة أو اكتساب اللياقة البدنية ولها أسس وقواعد معترف بها. **(ضياء، 1977، ص 20)**

إن ممارسة النشاط الرياضي تحدث تغيرات وظيفية في أجهزة الجسم جنبًا إلى تحقيق أهداف التربية المتزنة، فهو السلوك الذي يؤدي إلى تحقيق الأهداف التربوية المهمة للتربية المتزنة وذلك عن طريق الممارسة الرياضية في مختلف المراحل السنية بحيث تحدث في جسم الفرد تغيرات وظيفية تؤثر إيجابيًا على أجهزة الجسم المختلفة، وتعمل على تنمية اللياقة البدنية واكتساب العديد من المهارات والقدرات النفس حركية، بالإضافة إلى تنمية وتطوير السمات الخلقية وبالتالي فإنه يساهم في تحقيق السعادة وتخفيف حدة التوتر النفسي لدى الممارسين. **(حلواني، 2000، ص 15)**

إذن من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن التربية الرياضية هي أنشطة تربوية تعمل على تربية الشباب تربية متزنة ومتكاملة من النواحي الوجدانية والاجتماعية والبدنية والعقلية، عن طريق برامج متعددة متخصصة تعمل على تحقيق أهداف النشاط الرياضي بما يسهم بدور كبير في تحقيق الأهداف العامة من تنمية سلوكهم وشخصياتهم بأبعاد مختلفة العقلية والجسمية والوجدانية.

1.8 أهداف التربية الرياضية:

تعد التربية الرياضية من المؤشرات المهمة التي تدل على التقدم الحضاري للمجتمع وأصبح تطورها ضرورة من ضرورات الحياة لما تحققه من أهداف بناءة ومتنوعة تشمل جميع جوانب الفرد، فالتربية الرياضية ليست مجرد حركة أو نشاط يؤدى دون هدف محدد، بل خصصت لها أهداف بغرض الوصول لتنمية مدارك الفرد من الناحية البدنية والحركية والعقلية والعلاقات الإنسانية (تنمية روح المواطنة)، ورأت في ذلك أن الإنسان عبارة عن وحدة متكاملة عقلا وجسمًا ووجدانًا، وأصبحت أغراضها

تربوية تهدف إلى تنمية الشباب تنمية متكاملة، ليصبحوا أعضاء فاعلين في المجتمع والوطن، وراعت في ذلك مراحل نمو الطفل حتى تتحقق أهدافها، والتي تتلخص في الآتي:

- تنمية الكفاية البدنية.
- تنمية المقدرة الحركية.
- تنمية الكفاءة العقلية.
- تنمية العلاقات الإنسانية. **(الفاندي علي وآخرون، 1981، ص ص 15-16)**

إذن إذا كان أحد أهداف الأنشطة الرياضية هو إكتشاف الأنشطة البدنية والرياضية والنهوض بها نجد أن هناك هدف آخر مغفلا وحتى منسيا وهو تعلم الحياة الجماعة. فمصطلحات الحقوق والواجبات ومفهوم الفريق والجماعة والإحترام والقانون والمشاركة والمسؤولية والسلوك الحضاري والمشاعر الإنسانية والوجدانية الفردية وغيرها ...لا يمكن أن يكون لها معنى في إطار التربية على المواطنة إلا إذا كانت تلك الأهداف وثيقة الإرتباط. (Audrey, 2000 , p. 218)

ويقول أمين أنور الخولي: في الوقت الذي نجد فيه الشباب يعطي ويبذل بلا حدود، ودون مقابل أو عائد مادي ذلك لأن مرحلة الشباب تتميز بالمثالية والروح الثورية على الأوضاع الخاطئة أو الفاسدة، مع ميل جارف إلى التغيير نحو الأفضل وهذا يجعل منهم قوة كبيرة لا يستهان بها على المستوى السياسي كإحدى أهم أدوات التغيير الاجتماعي والتطور. **(الخولي، 1996، ص 105)**

2.8 أهداف التربية الرياضية على تنمية المواطنة:

لا يمكن حصر أهداف التربية الرياضية في ترسيخ المواطنة الفعالة لدى الطالب الجامعي، لكن سوف نوجزها فيما يلي:

– تعزيز الشعور بالإنتماء لذلك تتميز التربية الرياضية بمفهوم الفريق أو الجماعة بما في ذلك لأن الإنتساب لفريق هو إنتماء لجماعة وإبرام عقد معنوي معها ومشاركتها الفوز أو الهزيمة و هو ما يستدعي تنظيم الذات حسب الجماعة.

– تكوين الشباب في الأعمال التطوعية والتوعوية لخدمة المجتمع ذات الصلة بالتربية الرياضية مثل تقديم الإسعافات الأولية، تأطير المنافسات الرياضية في الأحياء والجمعيات الخيرية لفائدة المرضى...

– ربط الصلة بين مختلف المسؤولين والشباب من خلال اللقاءات الدورية والمناسبات الرياضية.

– العناية بالبيئة والمحافظة على المحيط على هامش المنافسات الرياضية مثل حملات النظافة والتشجير وتجميل المرافق الرياضية والعمومية.

– المشاركة في مختلف الفعاليات الصحية (التبرع بالدم، زيارة المرضى، التضامن مع الرياضيين المصابين وتقديم العون المادي والمعنوي،...).

– التحسيس بمخاطر المضرة بالصحة لدى الشباب كالتعاطي المنشطات والتدخين والمخدرات....

وقد كانت من ضمن توصيات المجلس الأوروبي الخاصة بالتربية على المواطنة من خلال الأنشطة الرياضية:

– تمكين الطلاب من توسيع آفاقهم من خلال فتح مجالات المسؤولية الجماعية.

– معرفة البيئة التي يعيشون فيها وحمايتها والمحافظة عليها.

– القيام بعمل ذاكرة بهدف تربوي وبيداغوجي ومن أجل ترسيخ قيم الحقوق والتضامن والإنتماء والنهوض بالصحة والسلوك الحضاري وغيرها. (François, 2000)

9. المواطنة:

هي منظومة من الحقوق الأساسية بحيث يجب على الدولة أن تلتزم بالقواعد الدستورية وسيادة القانون لضمان الحق في الحياة والمساواة في تولي المناصب على أساس الكفاءة والمؤهلات دون تمييز على أساس عرقي أو ديني أو جنسي، والتنمية المستديمة من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لأبناء المجتمع، وتوفير فرص العيش الكريم، والرفاهية واستثمار موارد وثروات بطريقة شفافة ومدروسة، وتوزيع الثروات على أساس العدالة والمساواة فالمواطنة إذن تعني بناء مجتمع مدني حقيقي ينتمي له كل أفراد المجتمع برغبتهم وتراعى فيه حقوق المواطنين وحرياتهم العامة.

وتعد كلمة المواطنة وهي ترجمة لكلمة **ciloyennete** باللغة الفرنسية مرادفة للقدرة على صنع القرارات وإعداد المواطنين للإشتراك بفاعلية في المجتتمع الديمقراطي، الذي يفترض فهم الحقوق والواجبات والنظام التشريعي للقطر الذي يعيشون فيه، فحسب قاموس **la rousse** الفرد له صفة المواطن ويحدد المواطن بأربعة معاني نذكر منها:

- في التقديم :هو الشخص الذي يتمتع بحق الإنتماء للحاضرة.
- عضو الدولة: هو بهذه الصفة له حقوق وواجبات مدنية وسياسية.
- في إطار الثورة الفرنسية: صفة تعوض السيد أو السيدة. **(أحمد، 2000، ص 55)**

وعرفت كذلك على أنها: مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة)، من خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول أي المواطن الولاء ويتولى الطرف الثاني أي الوطن الحماية، وتتحدد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق أنظمة الحكم القائمة. **(المزين، 2015، ص63)**

وتعرف المواطنة أيضا: صفة المواطن التي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية، ويعرف الفرد حقوقه ويؤدي واجباته عن طريق التربية الوطنية وتتميز المواطنة بنوع

خاص لولاء المواطن لبلاده خدمته أوقات السلم والحرب والتعاون مع المواطنين الآخرين في تحقيق الأهداف القومية. **(زكي، 1993، ص 60)**

1.9 محددات المواطنة:

من خلال أعمال اللجنة الوطنية الفرنسية للرياضة المدرسية ومعسكرات المواطنة التي نظمتها أكاديمية بوردو بفرنسا سنة 1998 (**COLIN. Jean Pierre, 1999**) تم استخلاص أهداف معينة تخص التربية على المواطنة وقد جمعت في ثلاث عناوين كبرى وهي: الإعتراف بالهوية أو إقرار الهوية والبناء الذاتي أو الشخصي وتعديل السلوكات ونختزل هذه الأهداف مع تعريف كل واحد منها:

الإعتراف بالهوية:

-الإنتماء: هو تعزيز الإنتماء للجماعة والمدرسة والوطن وذلك من خلال مضاعفة دوائر الإنتماء.

-العناية بالصحة العامة: إعداد أفراد أصحاء، متوازنين ولهم دافعية للأنشطة البدنية والرياضية.

-المسؤولية: تعزيز الإضطلاع بالمسؤولية وثقافة المبادرة.

البناء الذاتي أو الشخصي:

-الثقافة الرياضية: تمكين الجميع من إكتساب ثقافة رياضية، وتنمية الرغبة في التطور والتألق.

-الوعي: تكوين الرأي الشخصي، تكوين الحس النقدي.

تعديل السلوكات:

-تجاه القوانين: تعلم وإحترام القوانين، معرفة الحقوق والواجبات.

–تجاه الآخرين: التربية على إحترام الآخر والإستماع إليه، التربية على التسامح والروح الرياضية، المشاركة في مكافحة العنف، التربية على التضامن...

–تجاه البيئة والمحيط: التربية على المحافظة على الممتلكات العامة وتعهدها بالصيانة، ترسيخ ثقافة إحترام البيئة من خلال المحافظة على الطبيعة ونظافة المحيط وترشيد إستهلاك الموارد الطبيعية كالماء والطاقة.

2.9 التربية على المواطنة:

تعد التربية حق من حقوق المواطنة الرئيسية، وهي أداة للتنمية ليست الاقتصادية فحسب بل والاجتماعية والثقافية والسياسية، فالدولة التي تسعى من خلال نظامها التربوي إلى إحداث تحول بنيوي في الفرد وفي المجتمع الذي يعيش فيه، وفق رؤية متزنة ومعتدلة في كل ش يء، هي تسعى بذلك إلى بناء شخصية مواطن متزن إذا ما وضعت في مواجهة الثنائية الصعبة، وهي: الموازنة بين الماضي والحاضر، وبين التراث والتقدم، وبين الأصالة والمعاصرة، وبين الوطني والعالمي، وبين الفرد والمجتمع، وبين متطلبات سوق العمل ومتطلبات المواطنة. والمواءمة بين هذه الثنائيات تقود إلى تحقيق تنمية متدرجة ومثمرة، والى بناء فرد مواطن متمسك بخصوصيته التي تعبر عن هوية متميزة، وهوفي نفس الوقت عالمي في تفاعله مع العالم من حوله في وقت تتلاشى فيه الفواصل بين الدول والشعوب.

ويرى (بوتنام، 2000) أن الاهتمام بالتربية من أجل المواطنة ضروري من أجل تفعيل المشاركة المجتمعية، لأن المعرفة بالشؤون العامة للبلد والعالم، وممارسة المهارات المدنية بشكل يومي تعتبر متطلبات أساسية للمشاركة الفعالة، ويؤكد بوتنام على أهمية تبني منهج لا يركز على المعلومات فقط، بل يساعد الطلبة على تعرف كيفية المشاركة الفعالة في مجتمعهم، وعلى التعلم بالخدمة فمتى ما شارك الطلبة في أنشطة لخدمة المجتمع فإن ذلك يزيد من فرص نمو معرفتهم بالشؤون المدنية ويصقل

مهارات تحمل المسؤولية والقيادة والتعاون وتقدير الذات لديهم. **(الغريبية، 2015، ص ص11-13)**

3.9 دور المواطنة في تعزيز قيم الانتماء والولاء للوطن:

يرى الكبسي أنه عند تحدثنا عن الوحدة الوطنية فإننا نقصد العمل من أجل:

- تعزيز وتعميق مفهوم الولاء للوطن.
- وحدة المشاعر تجاه قضايا الوطن والأمة.
- التكامل في البرامج وليس التصادم.
- وحدة الأهداف.
- مراعاة خصوصيات شرائح المجتمع. **(محمد، 2009، ص 13)**

إن التربية على المواطنة وتنمية ثقافتها من خلال التربية الرياضية هو سعي إلى تنمية المعارف واكتساب مهارات التي تمكن الطلبة الجامعيين من تطوير قدراتهم الخيرية مثل زرع ثقافة حب الوطنية والتضامن والتسامح والروح الرياضية، وكذلك خلق توازن بين الأنشطة الفكرية والبدنية خلال العملية التعليمية لتنمية هاته القيم سلوكيا وممارسة في حياتهم اليومية. و قد قال أرسطو "ليس هناك من مدينة فاضلة بدون تربية ملائمة"

وعليه فالتربية على المواطنة جزء لا يتجزأ من مهام التربية الرياضية، فهي تمثل تعلم المعارف والقيم التي تنقلها ممارسات وسلوكات للتفاعل والعيش معا من خلال أعمال ملموسة تسمح لهم ببناء فضاءات المواطنة ونفع الغير.

10. دور التربية الرياضية في التربية على المواطنة الفعالة:

– للتربية الرياضية دور في تربية الطالب على حب الوطن وغرس بذرة حب العمل التطوعي ليكون لبنة بناء في مجتمعه.

– تقوم التربية الرياضية في زيادة وعي الطلبة الممارسين لها بالأعمال التطوعية لبناء الوطن وازدهاره.

– إكساب الطلبة الخبرة وتطوير مهاراتهم البدنية والعملية والاجتماعية وتعزيز انتمائهم في مجتمعهم.

– ممارسة التربية الرياضية تقوي من الانتماء الديني والوطني وتتيح للطلبة التعبير عن آرائهم وأفكارهم في قضايا المجتمع وخاصة في المنافسات الرياضية.

– تستخدم التربيةالرياضية كوسيلة لنقل عدد معين من المعارف المعمقة حول ترقية الأنشطة المدنية وترسيخ روح المواطنة.

11. مساهمة التربية الرياضية في تنمية ثقافة المواطنة للطلبة:

تعتبر الممارسات الرياضية من أنسب الوسائل لتنمية الطلبة تنمية صالحة ومساعدتهم على حل مختلف مشاكل الحياة اليومية والمشاركة الإيجابية في بناء مجتمعهم، ومن بين مساهمة التربية الرياضية في التربية على المواطنة الفعالة هي:

– تساهم في اكتساب الطلبة مهارات وقدرات التي تعينهم على استثمار فراغهم في مساعدة الآخرين وبناء وطنهم.

– تساهم في تكوين رجال قادرين على تحمل مسؤولية خدمة المجتمع.

– تساهم في استثمار طاقات طلبتها وتوجيههم لخدمة مجتمعهم.

– تساهم في اعداد الطلبة بدنيا وعقليا ووجدانيا واجتماعيا وجعلهم يدا واحدة.

إذن ففي إطار التربية الرياضية تكون أجواء بين الطلبة من خلال التفاعل والإحتكاك أكثر من الغير ممارس للرياضة، وهو ما يهيكل بالتالي الحقوق والواجبات في مثل هذا التبادل والتكامل الجماعي ويكون كل واحد منهم فعالا في مجتمعه.

الخاتمة:

صفوة القول، تعد التربية الرياضية اليوم أحد أنواع الأنشطة الإنسانية والعمود الفقري للمجتمع، فهي تنقل عددا من القيم من بينها معرفة الذات والسلوك الحضاري وذلك من خلال فتح المجال للطالب لإبراز قدراته لازدهار وطنه بالاندماج في الأعمال النفعية، وبما أن هذه الأخيرة ذات طابع خيري فالطالب يميل بالفطرة لذلك.

وهو ماتسعى إليه الرياضة دائما من أجل إرساء قواعد وقيم المواطنة الحقة ودعوة أفراد المجتمع للمشاركة فيه مما يعود على الوطن بالنفع، من خلال توعيتهم بكافة الحقوق والواجبات، وتربيتهم على تحمل المسؤولية ونشر قيم الديمقراطية.

لنخرج في الآخير ببعض **النتائج** وهي:

– أن للتربية الرياضية فضاء لممارسة الديمقراطية لدى الطلبة وتربيتهم على المواطنة من خلال الأعمال ذات المنفعة العامة.

– أن التربية الرياضية رمز للمسؤولية الاجتماعية ووسيلة للمشاركة المجتمعية الفعالة والتي بدورها تساهم في غرس قيم الوطنية والشراكة والتكامل لبناء المستقبل.

– أن للتربية الرياضية تكرس العمل الجماعي، ومجالا لنشر قيم العدل والمساواة بين مختلف شرائح المجتمع عبر مختلف النشاطات والمنافسات الرياضية.

التوصيـات والاقتراحات:

في ختام هذا البحث يتضح لنا أن التربية الرياضية وأدوارها التوعوية التي تقوم بها تعتبر صور حية للتربية على المواطنة والعمل النفعي لدى الطلبة وفي ضوء هذا يوصي الباحث بما يلي:

1- تكثيف حملات التوعية بقضايا المواطنة وحب فعل الخير لدى الطلبة وبالتالي المساهمة الفعالة في التربية على المواطنة والعمل النفعي كمفهوم ومبدأ.

2- استخدام الأنشطة الرياضية والأعمال النفعية كعلاج سلوكي لبعض فئات الشباب من مدمنين أو منحرفين أو البطالين..مما يعزز أنماط السلوك الإيجابي لديهم.

3- تكثيف الدعاية الإعلامية عن أهمية الأدوار التي تقوم بها التربية الرياضية في شتى المجالات من خلال الطالب الجامعي باعتباره شريكا اجتماعيا فاعلا.

4- أن تكون التربية على المواطنة والعمل النفعي مشروعا أفقيا متكاملا مع النشاطات المدنية الأخرى لترسيخ القيم وثقافة التسامح والتضامن من خلال التربية الرياضية.

5- يجب أن تهدف البرامج والأنشطة الرياضية إلى دعم الطلبة على ترسيخ ثقافة المواطنة وحب العمل النفعي لمواجهة مختلف المشاكل الحياتية.

6- تشجيع الطلبة على الانخراط في الجمعيات والأندية في الجامعات أو خارج ذلك سواءا رياضية كانت أو ثقافية أو اجتماعية...

7- نرجو أن تكون دراستنا هذه بداية لآفاق جديدة في ضوء دراسات أخرى أخص وأعمق.

المراجع:

1-الفاندي علي وآخرون (1981): المرشد الرياضي التربوي. المنشأة العامة. طرابلس، ليبيا
2-الكبسي أحمد محمد (2009): المواطنة والوحدة الوطنية مفاهيمها وأبعادها. فعالية الندوة حول المواطنة والوحدة الوطنية في الوطن العربي13 إلى 15 مارس، مراكش.
3-المنصوري علي عمر (1980): الرياضة للجميع، . طرابلس، ليبيا.
4-أيمن أنور الخولي (1996): الرياضة والمجتمع، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني الثقافي والأدب والفنون، الكويت.
5-بدوي أحمد زكي (1993): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة بيروت، لبنان.
6-حسن، أحمد حلواني (2000). تأثير ممارسة الأنشطة الرياضية على مستوى التحصيل الدراسي لطلاب الصف الثاني ثانوي بمكة المكرمة . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
7-حسن، بلال ضياء (1977). الأنشطة الرياضية التي يميل إليها العمال الصناعون في العراق. رسالة ماجستير غير منشورة. القاهرة، مصر.
8-زينب بنت محمد الغريبية. (2015). إستراتيجية لتعزيز التربية من أجل المواطنة في المدرسة الحديثة . مجلة تنمية الموارد البشرية ، العدد 11.
9-سليمان حسين المزين. (2015). درجة ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة لقيم المواطنة من وجهة نظرهم وسبل تحسينها. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، المجلد 23، العدد 12، فلسطين.
10-صليبا، جميل. (1994). المعجم الفلسفي. بيروت، الشركة العالمية للكتب، لبنان.
11-كروي أحمد. (2000). الحداثة – المواطنة والحقل الفقهي عناصر من أجل مقارنة إشكالية، . مجلة اللسانيات، مركز البحث والأنثربولوجيا الإجتماعية والثقافية ، العدد 11 .
12-Audrey, O. (2000). Citizenship and democracy in schools : diversity, identity, equality / (ed.) . Staffordshire: Trentham Books Limited. ill. ISBN: 1-85856-222-8 323.6 CIT.
13-François, A. (2000). Basic concepts and core competencies for education for democratic citizenship . Strasbourg: Council of Europe.